



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة/ علم النفس الاجتماعي

المرحلة / الثانية

عنوان المحاضرة / الاتجاهات

- عوامل نمو الاتجاهات
- الاتجاهات في مرحلة الطفولة
- دور المجتمع في تكوين الاتجاهات
- تغيير الاتجاهات او تعديلها

اسم التدريسي

م.م. فاطمة اسماعيل طلال

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

## الاتجاهات

تعريفها ، تعد الاتجاهات من المواضيع الهامة في علم النفس الاجتماعي لانها القوة نمو الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية، فتتكون لديه اتجاهات نحو الافراد النظمة للسلوك الاجتماعي . فهي تكون جزءا هاما في حياتنا. وتنمو الاتجاهات مع تعريف المفهوم الاتجاه ولم يكن هناك تعريف او اتفاق مشترك بينهم. ولكن اكثرها والجماعات والمؤسسات ومختلف المواضيع الاجتماعية. لقد اجتهد العلماء في وضع قبولاً هو تعريف البورت Allport وهو انه حالة استعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق التجارب الشخصية. وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الاشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد .

ويعرفه ( بوجاروس ) بأنه « الميل او الاستعداد الذي يوجه السلوك ويضفي عليه معايير موجبة وسالبة بالنسبة لبعض ظواهر البيئة تبعاً لانجذابه او نفوره منها .

كما يعرفه " روكيتش « بأنه «تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدونها الفرد نحو موضوع او موقف و يهيئه لاستجابة باستجابة تكون لها الافضلية عنده «

## طبيعة الاتجاهات :

للاتجاه مكون انفعالي ومكون معرفي ، وقد يكون الجانب المعرفي ضئيلاً فيطلب الاتجاه تعيين الشيء تعييناً كافياً يعرف ويمكن ربطه بمعيار تقويمي معين. وفضلاً عن ذلك فقد يكون لبعض الاتجاهات مكوناً معرفياً اكثر وضوحاً يشتمل على معتقدات عن الشيء وعن خصائصه وعلاقته بالاشياء الاخرى ويشتمل ايضاً على علاقته بالذات. وقد تشتمل الاتجاهات ايضاً على مكون سلوكي ويشير هذا المكون الى ميل الفرد نحو موضوع الاتجاه بالاضافة الى الافصاح عن عاطفة حوله، فالعصر العاطفي هو الذي يميز بين التقويم الاتجاهي والتقدير العقلي، فقد يستخدم الاشخاص اتجاهاً عقلياً كلياً أو جزئياً لحاجتهم إلى ترسية. نظامين متضادين او اكثر من المعتقدات او القيم. فالافراد يتصرفون في . الاوقات بشكل مناقض للجوانب الاخرى من تصرفاتهم . والسبب في ذلك ان المحال او الموقف الاجتماعي قد يختلف بدرجة يؤدي الى تفاوت مظاهر التعبير عن الاتجاه

وبعد الضغط الاجتماعي من أقوى العوامل التي تزيد الفجوة بين الاتجاه الانفي والاتجاه العملي نحو الموضوع نفسه فبالرغم من التناقض بين الدوافع المعلنة والتصرف المنطور فقد يكون الافراد اكثر تناسقاً مما يبدو عليهم فعالياً ما يحاج الناس في مواقف اجتماعية معقدة الى الاستجابة لانواع متعددة من انظمة القيم وان البنا يجعل مشكلتهم أسهل وتصرفهم أكثر ترابطاً هو اعادة توجيه قيمهم وجعلها متوافقة . اذن يتطلب دراسة العمليات التي تؤثر على استجابة الافراد .

ان الاتجاهات عباره عن معتقدات ووجدانيات عن موضوع أو عدة موضوعات في البيئة الاجتماعية وانها مكتسبة، وتنزع الى الثبات والاستمرار على الرغم من أنها تخضع إلى التأثير بالخبرة. كما انها حالات نفسية عن الاتجاه بسلوك لغوي وهذا ما يسمى الرأي . وسلوك غير لغوي . واذا انتظمت الاتجاهات في بنيان هرمي قائماً تتضمن انسقة القيم . اي ان الاتجاهات تدور حول نواة هي القيم التي يتمسك بها الفرد .

والاتجاهات تتعدل وتتغير فكلما كان بسيطاً سهل تغييره ، لان الاتجاهات فات البنيات البسيطة لا يوجد لها دفاعيات عميقة . فاذا ما تغير عنصر واحد من عناصر الاعتقاد تغير الاتجاه .

ومن الصعب تغيير الاتجاه اذا كان مرتبطاً بقوة بنسق من انسقة القيم . وخاصة القيم الدينية . وكذلك اذا كان الاتجاه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بقيم ما فهذا يعني انه مرتبط بفكرة المرء عن نفسه وفي هذه الحالة يصبح تغيير الاتجاه معقداً .

فيؤكد كامبل ( ١٩٦٣ ) ضرورة ان نضع في الاعتبار المواقف المختلفة في شرحنا لما قد يبدو لنا وكأنه تناقض بين الاتجاه والسلوك او بين سلوك وآخر . ففي رأيه ان هناك عقبات موقفية تمثل مستويات صعبة لكي يعطي الفرد الاستجابة المناسبة . هذا بالاضافة الى ان المواقف تختلف في درجة الضغوط التي تفرضها .

### كيف تتكون الاتجاهات :

تكتسب وتتكون الاتجاهات اما بالتعرض الموضوع الاتجاه أو بالتفاعل مع الآخرين يتمسكون بهذا الاتجاه او بوجود استعدادات في الشخصية تتضمن المعايير عن طريق التنشئة في الاسرة . فقد تتكون اتجاهات سلبية نتيجة للتعرض الى خبرات مؤلمة في مرحلة من مراحل النمو وخاصة مرحلة الطفولة .

هناك طرق كثيرة يكتسب الفرد اتجاهاته وكل اتجاه يكتسبه تحده امور ثلاثة .

- تقبل المعايير الاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الايحاء .
- تعميم الخبرات الشخصية .
- الخبرات الانفعالية الشديدة .

فتقبل المعايير وبدون نقد عن طريق الايحاء هو من اكثر تلك العوامل انتشارا لان قد يقبل الفرد اتجاه مادون ان يكون له اتصال مباشر بالاشياء او الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه . فمثلاً التعصب العنصري نحو الزنوج في الولايات المتحدة فيكتسب نتيجة الاختلاط أو عدم الاختلاط بالزنوج كما تحده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الاطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير .

للايحاء دور كبير في تكوين الاتجاهات فهو احدى الوسائل التي تكتب بها المعايير السائدة في المجتمع . ولا شك ان وجود تلك المعايير على اختلاف مستوياتها يجعلنا امام احكام ثابتة نقبلها على علاقتها دون معارضة او نقد . فتلك المعايير تشبه الى حد كبير الاطار المرجعي الذي ترجع اليه من وقت الى آخر .

**اما الطريقة الثانية** التي يكتسب الفرد عن طريقها اتجاهاته فهي تعميم الخبرات فالاتجاهات هي نتاج للمواقف التي واجهت الفرد والخبرات التي مرت به و استجاباته نحوها . فالطفل مثلاً يتعلم الاتجاهات التي ينقلها له الاباء فيستجيب نحوها ويلقي تعزيزاً متصلاً لتقبله وجهة نظر بيئته .. فالطفل ينفذ فكرة ابيه او امه

او معلمه دون ان تكون لديه فكرة عن اسباب ذلك. وعندما يصل الى درجة من النضج يستطيع ان يميز بين الافعال وحينما يدرك ذلك سيعممها في حياته سواء الخاصة أو العامة .

**واما الطريقة الثالثة** فهي اكتساب الاتجاهات عن طريق التجارب الشخصية والصادمة احياناً . فالطفل الذي يقاسي من سوء معاملة ابيه او معلمه قد يكون اتجاهات سلبية نحوها ولكن لا تجوز المبالغة في الدور الذي تقوم به هذه التجارب التي لا تصبح صادمة الا تحت تأثير ظروف شخصية معينة واستعدادات سابقة وهناك من ناحية اخرى تجارب يمكن أن تولد اتجاهات مناصرة .

### **عوامل نمو الاتجاهات :**

يحدد علماء النفس الاجتماعى عدة عوامل تؤثر في نمو الاتجاهات وهي.

١. العوامل الثقافية
٢. العوامل الوظيفية .
٣. ودور الحقائق في تحديد نموها .

### **١ - العوامل الثقافية :**

للعوامل الثقافية دور مهم في تحديد الاتجاهات والمعتقدات والقيم في نمو اتجاهات الفرد. ومن هذه المؤثرات الثقافية يكتب الفرد الاتجاهات السائدة في البيئة التي يعيش فيها .

وقد أجريت عدة دراسات في هذا المجال . ففي دراسة كارلسون ( ١٩٣٤ ) وجدان الحصيلة الدينية لطلبة الجامعة كانت عاملاً محدداً لاتجاهاتهم ومعتقداتهم حول عدد من المسائل الاجتماعية .  
ووجد مورجان وريمرز ( ١٩٣٥ ) ان هناك ارتباطات في المعتقدات والاتجاهات بين المدرسين والطلاب .

فالالاتجاهات هي دالة للمجتمع والنمط الثقافي العام السائد فيه وكذلك الثقافات الفرعية الموجودة به .  
وتعد الاسرة جانباً مهماً من المؤثرات الثقافية في المجتمع . فالاسرة هي المصدر الاساسي لنمو الاتجاهات  
اذ يتعلمها الطفل عن طريق والديه واخوته ومن في الاسرة . ثم يأتي دور المدرسة والمؤسسات المختلفة التي لها دور فعال في معتقدات كل عضو فيها واتجاهاته .

لقد اثبتت الدراسات ان اتجاهات التلاميذ تتغير نتيجة لتأثرهم بمعلميهم . حقيقة أن معتقدات التلاميذ على وجه العموم تتفق مع معتقدات الاباء ولكن هذا الاتفاق ليس كاملاً فتلاحظ كثيراً ان التلاميذ يغيرون اتجاهاتهم على نحو يجعلهم يختلفون عن آباءهم ولكن المعلم يرغب دائماً ان يخلص تلاميذه من بعض الاتجاهات التي تعلموها في بيوتهم والتي تكون غير مرغوب فيها اجتماعياً كتعزيز الملكية الخاصة غير المحدودة. كما أن المعلم يقوى تأثير البيت وتنمية الاتجاهات التي جاء بها معه في الحياة.

فالمعرفة التاريخية تعلم الوطنية. وهكذا يكتسب الطفل عن طريق إلى المدرسة. فعن طريق الدين والادب والتاريخ مثلا تزود التلاميذ بأمثلة بالنجاح اسرته ومدرسته ومؤسسات المجتمع الأخرى اتجاهاته ويكتسبها بطرق مختلفة تبعاً لاهميتها ومعناها بالنسبة له .

## ٢ - العوامل الوظيفية :

تعني بالعوامل الوظيفية الحاجات . والمطالب . والانفعالات . وسعات الشخصية والنمط العام لها . من حيث انها توجه الفرد الى اكتساب اتجاهات ومعتقدات معينة . فقد وجدت دكستر ( ١٩٣٩ ) في دراستها عن خصائص الانطواء - الانسباط لدى جماعة من الطالبات ( الراديكالات ) انهن اكثر انطواء او شعوراً بالنقص ولذلك فانهن اكثر استعداداً لتبنى المعتقدات والاتجاهات الراديكالية . كذلك وجد افتر ( ان طلابه الراديكاليين كانوا اكثر خضوعاً ) مستخدماً اختبار البورت السيطرة - الخضوع ( من بقية الطلاب الذين اختبرهم . وفي الوقت نفسه اكثر انطواء من الطلاب الرجعيين .

## ٣- الحقائق ونمو الاتجاهات :

نظراً لتعدد الحياة فانه من الصعب ان يعتمد الفرد على نفسه في تحقيق حاجاته وفي الوصول الى الحقائق الموضوعية المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة . فلا بد ان يعتمد على الآباء اولاً لتزويده بالحقائق التي تقوم عليها الاتجاهات التي يكتسبها منهم ثم تؤكد وتتبلور خارج الاسرة . ( ٣٨ - ص (١٨٢) . فقد دلت الدراسات على ان تدريس الحقائق التي تتصل بمسألة مالا يؤدي بالضرورة الى تغيير الاتجاهات نحوها . وان الحقائق تغير الاتجاهات حين تتصل بموقف غامض يوجد فيه الشخص ولا يكون لديه تفسير واضح عنه ويزيد احتمال انتقال الأثر من تعلم الحقائق إلى تغير في الاتجاه حين تستخدم الحقائق كنقطة بداية للتفكير في المشكلة

## الاتجاهات في مرحلة الطفولة :

الطفل وحدة بيولوجية تكون جزء متكامل مع وحدة أكبر هي وحدة السنة والبيئة الاجتماعية اهم جوانب البيئة في تشكيل شخصية الفرد . وذلك لأن الطفل الوليد عاجز ويستمر هذا العجز لفترة طويلة من مرحلة الطفولة فهو معتمد كلياً على ما يسمى بعملية التطبيع الاجتماعي . ومن خلال هذه العملية سيكتسب الاتجاهات الكبار في تربيته وتعليمه وتدرجياً سيكتسب ثقافة المجتمع ويتكيف لها وهذا منذ الولادة فمثلاً يكتسب اتجاهات الحب والكراهية ازاء الوالدين ويحدد عاما الثواب والعقاب الوزن الاكبر في عملية التعلم في هذا المجال فعن طريق التدعيم الايجابي والسلبي لسلوك الطفل تجاه بعض الموضوعات تتحدد اتجاهاته ازادها

ويتعرض الطفل في حياته لعدد كبير من انماط التعلم . فقد يتعلم في مجال ما الاثانية بينما يتعلم في موقف مشابه الايثار . وقد يتعلم في موقف ما احترام ذاته وفي موقف آخر ازدرائها . ومعنى هذا أن الفرد يتعلم اتجاهات متضاربة ومتصارعة ازاء المواقف أو الموضوعات المتشابهة نتيجة لما يكتنف محيطه الاجتماعي من تناقضات .

الطفل يولد مزوداً بقدرة على التعلم . ولكنه لا يولد مزوداً بانواع معينة من السلوك ، فهذه يتعلمها من الحياة الاجتماعية . فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة تجعله صالحاً لحياة منظمة يرضى عنها المجتمع .

وهناك طرق عديدة لاكتساب الطفل الاتجاهات ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية واهم هذه الطرق عملية الامر والكف. الاوامر والنواهي هي الطريقة المباشرة التي يكتسب بها الطفل صفات المجتمع ومثله العليا .

وهناك طريقة اخرى غير مباشرة وهي الايحاء الذي يتلقاه الطفل من الوسط الذي يعيش فيه، حيث ان الطفل يسمع من الاهل حب الوطن والاخلاص له وهذا ما يترك في شخصيته اثراً عميقاً ويحدد اتجاهاته في المستقبل نحو وطنه .

ان موقف الوالدين واتجاهاتهما نحو الطفل له اثر فعال في تطبيعه الاجتماعي. فالطفل يمثل لرغبة الوالدين عندما يكافئه على عمل قام به. ويغدقان عليه المحبة والحنان ومن هذا سيدرك الطفل الفائدة التي تعود عليه من ملاءمة سلوكه مع سلوك الآخرين ومن التعاون معهم في شتى انواع النشاط ... ومن هنا سيتكون لديه اتجاه المحبة والتعاون مع الآخرين . فلوالدين والاسرة دور كبير في تكوين اتجاهات الطفل - فيتعلم الطفل الدور الذي يناسب سنه وجنسه ، فالولد يتعلم عادات الرجولة والبنات تتعلم من أمها الصفات الانثوية المطلوبة في المجتمع، فالعادات التي يثبت نجاحها في مراحل النمو الأولى تصبح اتجاهات ثابتة فيما بعد وكلما كانت خبرة الفرد الأولى ناجحة كلما ثبت الاتجاه ومن ثم يصعب تغييره وقد يكون هذا التغيير جزئياً .

### دور المجتمع في تكوين الاتجاهات :

بعد سنوات الطفولة يصبح على الطفل ان يتصل اتصالاً مباشراً بالمجتمع خارج نطاق الاسرة فتبدأ عملية اكتساب المبادي والقيم الاجتماعية بطريق مباشر .

والمجتمع كما تعلم مكون من عدد كبير ومتباين من الجماعات فهناك الجماعات الاولية كالاسرة والجماعات الثانوية كجماعة الدين وجماعة العمل . فالفرد يتعلم انماط السلوك من تلك الجماعات كما يتعلم ما تقبله الجماعة وما ترفضه .

وكل فرد ينتمي الى عدد من الجماعات ودوره في كل جماعة يختلف عن دوره في الجماعة الاخرى . فقد يكون حازماً في عمله بينما يقوم بدور الفكاهي في وسط جماعة الاصدقاء .. وهكذا ...

بعض هذه الجماعات تكون ذات اهمية خاصة للفرد يرجع اليها في الأمور الهامة ويسير حسب تقاليدها وتعرف هذه الجماعة باسم الجماعة المرجعية للفرد فقد تكون جماعة الحي الذي يسكن به وقد تكون الجماعة الدينية . فهذه الجماعات تساعد في تكوين كثير من الاتجاهات. فالفرد يقع تحت ضغوط اجتماعية من جماعته الاولية والثانوية أو الرسمية وغير الرسمية. فالضغوط تزداد كلما اقتربت الجماعة من حياة الفرد كالضغط الذي تمارسه الاسرة مثلاً. وكلما يأتي الضغط من بعد كلما كان تأثيره اقل .

ان كثيراً من الاتجاهات تتوقف على الموقف الذي يوجد فيه الفرد وعلى الدور الذي يتوقع منه القيام به ودراسات « هارتشورن وماي » توصلت الى ان الطفل قد يكون غشاشاً في المدرسة بينما يكون اميناً في المنزل . فكثير من سمات الفرد ليست ثابتة ولكنها جزء من دور الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة . فالخبرات التي يمر بها الفرد من الوسائل التي تتكون فيها الاتجاهات اذا كان الاستعداد النفسي والفكري

العميق عند الفرد يسمح بتكوين اتجاه ما . ان الخبرة الجزئية لا تؤدي الى تكوين الاتجاه في حالة تعارض هذه الخبرة مع الاتجاهات الراسخة القديمة في شخصية الفرد فالاستعداد والرغبة وقبول اراء أقوى من التجارب ذاتها. كذلك فان الانفعالات اقوى فى كثير من الناس من العقل والمنطق اما حالات التحول الفجائي في اتجاهات الافراد ما هي الا حالات قديمة وجدت سبباً لهذا التحول لمدة محددة .

ولابد من أن نميز بين الاتجاه والرأى **opinion** فالرأى دائماً يعتنقه الفرد وغالباً ما يعبر الرأى عن الشعور القومي السائد لدى جميع افراد المجتمع. والآراء قابلة للتغيير. وتتأثر بأساليب الدعاية. أما الاتجاهات فالغالب ان تبقى مدداً طويلة في حياة الفرد وليس من الضروري أن تعكس الرأى العام السائد في المجتمع . وان كا هذا لا يمنع من أن الاتجاه يعكس مشاعر الجماعة التي ينتمي اليها الفرد. وبالرغم من أن الاتجاهات خاضعة للتغيير ولكن بدرجة أقل عمقاً من الآراء .

### تغيير الاتجاهات او تعديلها :

تبدو عملية تغيير الاتجاهات وتعديلها لاول مرحلة عملية سهلة ولكن في الواقع ان الاتجاهات اذا ما تكونت فانها تميل الى الثبوت . وهذا لا يعني استحالة تغييرها فمن الممكن تغيير الاتجاهات.

١- الاتجاهات المنغرسه في البناء الاساسي للشخصية لا يستطيع تغييرها بالوسائل العادية  
٢- ان تغيير اتجاهات اعضاء الجماعة قليل الجدوى لابد من التعامل كجشطلت وذلك لان الاتجاهات تتبع الجماعة وتتصل بموقفها .

٣- ان مزاولة تغيير الاتجاهات بالقاء المحاضرات أو بالجدل المنطقي عديم الجدوى . فلم يستطع بعض من اعتمدوا على هذه الطريقة احداث أي تغيير بينما حصل آخرون على درجات مختلفة من التغيير في الاتجاه المرغوب فيه .. ولكنها تغيرات عرضية سريعة الزوال .

يرجع عدم تقبل الاعضاء لاتجاهات جماعتهم لسبب أو أكثر من الاسباب الاتية :

ا - ان ذكاءهم فوق المتوسط ولديهم معلومات وحقائق تتعارض مع اتجاهات الجماعة .

ب - انهم عصا بيون ولا يستطيعون أن يربطوا انفسهم بالآخرين ربطاً صحيحاً.

ج - ان جماعتهم المرجعية غير جماعتهم التي ينتمون اليها كأعضاء .

ولا بد ان تذكر ان من يختلف مع جماعته ليس بالضرورة عصابيا كما ان الجدل المنطقي ليس عديم الجدوى فالافراد يقنعون في معظم الحالات بالبيانات المعقولة ولكن هذا لا يكفي وحده لتغيير الاتجاهات . أن الوسائل الاعلام دور في تغيير الاتجاهات او تعديلها بتقديمها الحقائق والمعلومات حول موضوع ما فقد تتغير اتجاهات الافراد اما ايجابيا أو سلبياً . كما ان التغيير التكنولوجي يؤدي الى تغير الجماعة التي ينتمون اليها . في العلاقات بين الافراد والجماعات مما يؤدي الى عدم تمسك الافراد باتجاهات الجماعة التي ينتمون اليها.